

خلاصة عيقات الأنوار

[341] ومن هذا الرجل ؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب فقال علي: ان الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر إلى بينها فتقول ان ولى عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وما كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم " 1. وقال أبوعمرا بن عبد ربه القرطبي في بيان قصة الشورى: " يونس بن الحسن وهشام بن عروة عن أبيه قال: لما طعن عمر بن الخطاب قيل له: يا أمير المؤمنين ! لو استخلف ؟ قال: ان تركتكم فقد ترككم من هو خير مني وان استخلفت فقد استخلف عليكم من هو خير مني، ولو كان أبو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته، فان سألتني ربي قلت: سمعت لنبيك يقول انه أمين هذه الامة، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا لا ستخلفته، فان سألتني ربي قلت: سمعت نبيك يقول: ان سالما ليحب ابي حبا لو لم يخفه ما عصاه قيل له: فلو أنك عهدت إلى عبد ابي فانه له أهل في دينه وفضله وقديم اسلامه، قال: بحسب آل الخطاب أن يحاسب منهم رجل واحد عن امة محمد صلى الله عليه وسلم، ولوددت أني نجوت من هذا الامر كفا فالا لى ولا علي. ثم راحوا فقالوا: يا أمير المؤمنين ! لو عهدت ؟ فقال: قد كنت أجمعت بعد مقالتي لكم أن اولى رجلا أمركم أرجو أن يحملكم على الحق وأشار إلى علي، ثم رأيت لا أتحملها حيا ولا ميتا، فعليكم بهؤلاء الرهط الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من أهل الجنة منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ولست مدخله فيهم، ولكن الستة علي وعثمان ابنا عبد مناف وسعد وعبد